

مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية

The Extent to which Arabic Language Teachers Practice Creative Thinking Skills in Teaching Literary Texts to Secondary School Students.

<https://aif-doi.org/AJHSS/096102>

د/ عبده علي محمد الهناري*
أ. قاسم يحي علي الفروي

*الأستاذ المشارك بكلية التربية
جامعة الحديدة

ملخص الدراسة(1)

3- ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية الأصالة في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة؟
4- ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية الحساسية للمشكلات في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة؟
وللإجابة عن أسئلة الدراسة
تم تصميم استبانة تحوي قائمة بمهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية، بالاستفادة من القوائم المعدة سابقاً، والدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع التفكير الإبداعي احتوت القائمة على (39) مهارة، موزعة على أربعة محاور رئيسية هي:
(الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات).
- طبقت (أداة الدراسة) الاستبانة على عينة قسدية من معلمي ومعلمات اللغة العربية عددهم (94) معلماً ومعلمة.
أظهرت نتائج الاستبانة لمعلمي اللغة العربية عينة الدراسة

هدفت الدراسة إلى: معرفة "مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الحديدة".
ولتحقيق هذا الهدف حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الرئيسيين الآتيين:
1- مامهارات التفكير الإبداعي التي يمكن أن يمارسها معلمو اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
2- ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية؟
ويتفرع من السؤال الرئيس الثاني الأسئلة الآتية:
1- ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية الطلاقة في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة؟
2- ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية المرونة في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة؟

(1) أصل هذا البحث رسالة ماجستير أعدها الطالب: قاسم يحي علي الفروي، تحت إشراف أ.م.د. عبده علي الهناري.

. عقد برامج تدريبية لعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة لإكسابهم مهارات تنمية التفكير الإبداعي، ويجب أن تكون هذه البرامج مصممة وفق فلسفات ومداخل أثبتت فاعليتها في تطوير أداء المعلمين في مجال تنمية مهارات التفكير.

. إعادة صياغة وتنظيم مقرر الأدب والنصوص، في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، بحيث يثير تفكير الطلبة، ويدفعهم لإعمال العقل، والاكتشاف، والتجريب والتنقيب، وتضمنين برامج إعداد المعلمين تدريباً على مهارات التدريس الإبداعي واستراتيجياته، وطرائق تنميته، وطرح نماذج عملية، ليتحول المفهوم الإبداعي إلى واقع ملموس.

. امتلاكهم مهارات تنمية التفكير الإبداعي ودرجة ممارسة (كبيرة) في المحورين، الأول والرابع (الطلاقة، والحساسية للمشكلات)، ودرجة ممارسة (متوسطة) للمحورين، الثاني والثالث (المرونة، والأصالة).

وفي ضوء النتائج خلص البحث إلى عدة وصايا، منها:

. الاهتمام بتدريب المعلمين والمعلمات قبل وأثناء الخدمة على مجموعة السلوكيات التي تيسر عملية الإبداع داخل الصف، وتدريبهم على أساليب وأدوات التقويم الحديثة.

. تدريب المعلمين على اكتشاف قدرات الطلبة وميولهم وتنمية حب الاستطلاع لديهم والعمل على تنمية هذه القدرات في الاتجاه السليم.

Abstract

The study aimed to: Find out "The Extent to which Arabic Language Teachers Practice Creative Thinking Skills in Teaching Literary Texts Among Secondary School Students in Hodeidah City". To achieve this goal, the study attempted to answer the following two main questions:

1- What are the creative thinking skills that Arabic language teachers can practice in teaching literary texts among secondary school students?

2- To what extent do Arabic language teachers practice the teaching skills necessary to develop creative thinking in teaching literary texts?

The following questions are derived from the second main question:

1- To what extent do Arabic language teachers practice fluency development skills in teaching literary texts among secondary school students in Al-Hodeidah Governorate?

2- To what extent do Arabic language teachers practice the skills of developing

flexibility in teaching literary texts among secondary school students in Al-Hodeidah Governorate?

3- To what extent do Arabic language teachers practice the skills of developing originality in teaching literary texts among secondary school students in Al-Hodeidah Governorate?

4- To what extent do Arabic language teachers practice the skills of developing sensitivity to problems in teaching literary texts among secondary school students in Al-Hodeidah Governorate?

To answer the study questions:

-A questionnaire was designed containing a list of creative thinking skills in teaching literary texts, making use of the previously prepared lists, and the studies and literature that dealt with the subject of creative thinking. The list contained 34 skills distributed on four main axes. They are (fluency, flexibility, originality, and sensitivity to problems).

- The study tool (the questionnaire) was applied to an intentional sample of Arabic language teachers, their number

is (94) male and female teachers. -The results of the questionnaire for Arabic language teachers(the sample of the study) showed that: -They Possess the skills of developing creative thinking, and a (large) degree of practice in the first and fourth axes (fluency, sensitivity to problems), and a (medium) degree of practice for the second and third axes (flexibility, and originality).

In light of the results, the research concluded several recommendations, including:

- Attention to training teachers before and during service on a set of behaviors that facilitate the process of creativity in the classroom, and training them in modern evaluation methods and tools. - Training teachers to discover students' abilities and inclinations, develop

curiosity for them, and work to develop these capabilities in the right direction.

- Conducting training programs for Arabic language teachers during service to provide them with creative thinking skills, and these programs must be designed according to philosophies and approaches that have proven effective in developing teachers' performance in the field of developing thinking skills. - Reformulating and organizing the course of literature and texts, in light of creative teaching skills, so that it arouses students' thinking, pushes them to reason, discovery, experimentation and forecasting, and the teacher preparation programs should include training in creative teaching skills and strategies, methods of development, and presenting practical models, so that the creative concept turns into a tangible reality.

الإطار العام للدراسة

المقدمة: جعل الله تعالى الإنسان خليفته في الأرض، وميزه بالعقل عن بقية المخلوقات، وجعل عقله مداراً للتوافق وتحمل أعباء المسؤولية، وحثه على النظر في ملكوته بالتفكير وإعمال العقل والتدبير قال تعالى: {وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الرعد: 3)، وكيفما توجه النظر في محكم التنزيل فإنه يشاهد تلك الآيات التي تعظم الفكر، وتهيب بالبشر أن يعتمدوه رقيقاً ودليلاً وقائداً، جاعلة من الفكر نعمة امتن الله بها على الإنسان وكرمه بها على العجماوات، فإن عرف الإنسان قدرها وأكرمها بالاستكمال والعناية، فإنه يرتفع ويرتقي بها إلى أعلى عِلين، وإن طرحها وأهملها ولم يعرف قيمتها فإنه يصير أقل شأنًا من الحيوان، قال تعالى: (وَكَأَنَّا لِنَجْمٍ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِنَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (الأعراف: 179).

والدين الإسلامي حث على التفكير وعده فريضة إسلامية، وفريضة التفكير في القرآن تشمل العقل الإنساني بكامل ما احتواه من الوظائف بخصوصاتها جميعاً {قُلْ لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِن تَتَّبِعُوا إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا

تَفَكَّرُونَ} (الأنعام: 50)، والتفكير والفكر نعمة إلهية وهبها الله لبني البشر من دون غيرهم من مخلوقاته، وهو يمثل أعقد نوع من أنواع السلوك الإنساني، ويؤكد داود، (1988م) أن التفكير من الظواهر الإنمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، كما يعد التفكير من أكثر الموضوعات التي تختلف فيه الرؤى وتتعدد أبعادها وتشابكها والتي تعكس تعقد العقل البشري وتعقد عملياته، إن ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات قدرته على التفكير، فمن خلال رحلته الطويلة الشاقة من العصور البدائية إلى عصر الحضارة الحديثة، فقد استطاع أن يواجه مشكلات لا حدود لها. هذه المشكلات تزداد صعوبة وتعقيداً بتطور المجتمع وتغييراته السريعة. والتقدم الحضاري الذي نلمسه في مختلف جوانب حياتنا المعاصرة إنما يعود إلى نتائج تفكير أجيال متعاقبة من الجنس البشري وتطورها عبر الحقب التاريخية لبنى البشر (عرفات، 2010 م:1).

ويمكن القول إن التعليم من أجل التفكير هدف مهم للتربية، وعلى المدارس أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلبتها. ويعد كثير من المدرسين والتربويين أن مهمة تطوير قدرة الطالب على التفكير هدف تربوي يضعونه في مقدمة أولوياتهم. لكن هذا الهدف غالباً ما يصطدم بالواقع عند التطبيق؛ لأن النظام التربوي القائم لا يوفر خبرات كافية في التفكير. ومدارسنا نادراً ما تهيب للطلبة فرصاً كي يقوموا بمهام تعليمية نابغة من فضولهم أو مبنية على تساؤلات يثيرونها بأنفسهم، ومع أن غالبية العاملين بالحقل التعليمي والتربوي على قناعة بأهمية تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، ويؤكدون على أن مهمة المدرسة ليست عملية حشو عقول الطلبة بالمعلومات، بقدر ما يتطلب الأمر الحث على التفكير، والإبداع، لكنهم يتعايشون مع الممارسات السائدة في مدارسنا، ولم يحاول أحدهم كسر جدار المألوف أو الخروج عنه، ولعل من أمثلة السلوكيات السائدة والمألوفة في كثير من مدارسنا ويحرص عليها المعلمون جيلاً بعد جيل هو اعتبار المعلم حجر الزاوية الأول والأخير في عملية التدريس، ولم يأخذوا بخطط التطوير التربوي، ولذا فإن تبني مؤسساتنا التربوية لأهداف تطوير قدرات الطلبة على التفكير يتطلب منها أن تطور آليات متنوعة لتقويم تحصيلهم الأمر الذي يفرض التحول جزئياً في مفاهيمنا وفلسفتنا حول أساليب التقويم. وهو أمر لا مفر منه لنجاح أي برنامج تربوي محوره تنمية التفكير لدى الطلبة.

ومما هو معروف أن تدريس اللغة العربية في المدارس يتم من خلال تقسيمها إلى فروع؛ وذلك بهدف تيسير دراستها واكتساب مهاراتها، وكل فرع من هذه الفروع يؤثر ويتأثر بالفرع الآخر. والنصوص الأدبية فرع مهم من هذه الفروع التي تحظى بمكانة متميزة بين فروع اللغة؛ نظراً لما لها من إسهامات متعددة في تربية النشء تربية متكاملة وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق وإمدادهم بالألفاظ والتراكيب وتنمية ثروة الطلبة اللغوية، ومساعدتهم على استخدام اللغة استخداماً صحيحاً وإتاحة الفرص لهم للتحليل والتفسير، وإيجاد علاقات ومقابلات في النص الأدبي مما ينمي لديهم مهارات التحليل والتذوق الأدبي وكذا مهارات التفكير الناقد.

ونظراً لأهمية التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته لدى الطلبة فقد أصبح ضرورة ملحة بوصفه هدفاً أساسياً من أهداف التربية الحديثة، وأداة رئيسة من أدوات مواجهة المشكلات الحياتية وتحديات المستقبل. ولذا أضحي التفكير الإبداعي حاجة ملحة لكل طالب، ولم يعد حصراً علي الأذكياء فقط، والمدرسة بوصفها المكان الأنسب لتنمية التفكير الإبداعي خاصة أن الطالب يتعرض فيها للعديد من المناشط التعليمية ويقضي جزءاً كبيراً من وقته يومياً فيها لذا كان لزاماً عليها أن تتبنى أهداف تنمية التفكير الإبداعي وفقاً لمستويات النضج لدي الطلبة.

وتجدر الإشارة الى أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي، كههدف تربوي منشودة لا تقع على عاتق فئة معينة من الأفراد أو الباحثين أو العلماء، ولا تتأثر به مناهج دراسية من دون غيرها من المناهج ولكنها مسؤولية وهدف يجب أن تسعى إلى تحقيقه جميع المناهج الدراسية بما في ذلك مناهج اللغة العربية، وإذا كان الإبداع هو غاية لكل المناهج الدراسية وهدف لكل فروع اللغة العربية، فإن النصوص الأدبية بصفة خاصة يمكن أن يكون لها نصيب أكبر في سبيل تحقيق هذا الهدف، لأنها ذات طبيعة إبداعية، بل هي نتاجات إبداعية، فالأدب هو وليد الخيال، والقصيدة أو غيرها من الأشكال الأدبية تُطلع المتلقي على أنواع من التصميمات الفنية الجديدة المبتكرة التي تسهم في إنماء قدراته الإبداعية، وتحظى مادة النصوص الأدبية بأهمية كبيرة في هذه المرحلة، بوصفها محور الدراسة الأدبية، نظراً لما تؤديه من دور واضح في إثراء معارف الطلبة، وإشباع حاجاتهم، وتزويدهم بالخبرات الحية المتعددة، ووصلهم بالتراث الأدبي وترقية أذواقهم (البكر، 2007، 1، 2)

. مشكلة الدراسة: البحث في الدراسات التي تناولت مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية ودورهم في تنمية التفكير الإبداعي نادرة، ومن خلال خبرة الباحثين وعملهما في مجال التدريس والتوجيه لمادة اللغة العربية وجد أن الأساليب والطرائق المستخدمة من قبل مدرسي اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي موجودة إلى حدٍ ما، ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤالين الرئيسيين الآتيين:

1. مامهارات التفكير الإبداعي التي يمكن أن يمارسها معلمو اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
2. ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الثاني عدة أسئلة. (2)

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في أن نتائجها يمكن أن تفيد كلا من:

1. معلمي اللغة العربية وذلك لتعريفهم بأهمية التفكير الإبداعي من خلال القائمة المتعلقة بمهارات تنمية التفكير الإبداعي وأساليب تنميته لدى الطلبة.
2. واضعي مناهج اللغة العربية في اختيار النصوص الأدبية والأنشطة والتمارين المناسبة لها والتي تسهم في تنمية التفكير الإبداعي.
3. موجهي اللغة العربية وذلك بتعريفهم بمواطن الضعف والقوة في أداء معلمي اللغة العربية ليقوموا بالتوجيه المناسب الذي يسهم في تطوير أداء المعلمين وينعكس على تنمية تفكير الطلبة.
4. ربما تسهم في إثراء البحوث والدراسات المستقبلية في مجال التفكير واللغة وتنمية أداء المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي في جميع التخصصات.
5. قد تلفت نتائج هذه الدراسة القائمين على برامج إعداد المعلمين في التربية والتعليم وتنبههم إلى أهمية وضع البرامج التدريبية التي تسهم في إكساب المعلمين مهارات تدريسية تساعدهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
6. يمكن أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهة في مراحل تعليمية أخرى، وقطاعات تعليمية مختلفة.
7. يمكن أن تفيد القائمين على العملية التعليمية في تصميم مقياس لقياس التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية والتعليم الجامعي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد مهارات التفكير الإبداعي التي يمكن أن يمارسها معلمو اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية. من خلال استبانة أعدت لهذا الغرض.
2. معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الإبداعي في مجال: (الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات) في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة.

. حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: معرفة مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، الحساسية للمشكلات) في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- الحدود البشرية: معلمو ومعلمات اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة الحديدة.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية الثانوية بمديريات (الحوك، الحالي، الميناء) بمدينة الحديدة.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2015 / 2016 م.

. مصطلحات الدراسة: شملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات المهمة وهي:

الممارسة: عرفها الزعبي وآخرون (2009م:11) بأنها: كل ما يقوله معلمو اللغة العربية ويفعلونه من خلال تفاعلهم اليومي مع طلبتهم سواء أكان ذلك قبل الحصة أم خلالها أم بعدها وتقاس باستجابة. وتُعرف إجرائياً بأنها: مستوى أداء معلمي اللغة العربية (عينه الدراسة) لمهارات تنمية التفكير الإبداعي- المتضمنة في الاستبانة التي أعدت- أثناء تدريسهم لمادة النصوص الأدبية داخل الحجرة الدراسية، ويتحدد مدى ممارسة المعلم لهذه المهارات وإسهامه في تنميتها لدى المتعلمين من خلال المستوى الذي يحصل عليه في بطاقة الاستبانة.

المهارة: اختلف الباحثون في تعريفهم للمهارة وعلى الرغم من اختلافهم، لكن كل التعريفات توحى بالأداء بشكل متقن وبدرجة من الدقة، حيث عرفتها سعادة (1999م:45) بأنها: القدرة على القيام بعمل ما بشكل يحدده قياس مطور لهذا الغرض، وذلك على أساس من الفهم والسرعة والدقة. بينما يعتبرها المطلس (1987م:21) أداء الفرد الذي يتم بسرعة ودقة، واستمرارية، وقد تكون هذه المهارة عقلية أو حركية. وتُعرف إجرائياً: بأنها قدرة الفرد على أداء أنواع من المهام في النصوص الأدبية بدرجة معقولة من السرعة والدقة والإتقان وبأقصر وقت ممكن وأقل جهد.

التفكير الإبداعي: عرفته القطامي (2001م: 191,192) بأنه "ظاهرة متعددة الوجوه تتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الفرد أو الجماعة، وهو نشاط ذهني أو عملية تقود إنتاجاً يتصف بالجدة والأصالة، والقيمة في المجتمع، ويتضمن إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج، والقدرة على تكوين أبنية أو تنظيمات جديدة. ويُعرف في دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير بوزارة التربية والتعليم السعودية (1425هـ:3) بأنه "نشاط عقلي يتصف بعدم النمطية والخروج عن مسار التفكير المعتاد والمألوف، ويؤدي إلى إنتاج يتصف بالابتكار والجدة والإبداع ويتكون من مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع". ويُعرف التفكير إجرائياً بأنه: القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار التي تتسم بالمرونة والأصالة والطلاقة والحساسية للمشكلات والقدرة على تحليل الموقف التحليل المنطقي السليم، والتي تساعد على حل المشكلات بشكل أفضل ورؤية أرحب، والتعايش مع المواقف الحياتية بشكل سليم.

النصوص الأدبية: عرفها غزوان: بأنها تركيب فني من كلمات منتقاة من اللغة لها أصول صرفية ونحوية وتتصف بجماليتها اللغوية والتعبيرية التي تميزها عن غيرها من التراكيب (غزوان، 2001م:62) وتُعرف إجرائياً: بأنها "مجموعة النصوص المختارة من الموروث الأدبي شعراً ونثراً والموجودة في الكتب المقررة للمرحلة الثانوية والتي يتمكن الطلبة بعينة البحث من تحليلها وتحوي قدراً كبيراً من الجمال الفني الواضح.

المرحلة الثانوية: وهي الحلقة الأخيرة من التعليم العام تلي مرحلة التعليم الأساسي في السلم التعليمي في الجمهورية اليمنية وتشمل الصف العاشر والصف الحادي عشر والصف الثاني عشر.

معلمو اللغة العربية: وهم جميع المعلمين والمعلمات في مجال اللغة العربية الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية فقط في المدارس الثانوية التابعة لمديريات مدينة الحديدة (الحالي، الميناء، الحوك) للعام 2015م/ 2016 م في الفصل الدراسي الأول.

. خطوات الدراسة: تسيير هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1-الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة وذلك من أجل:

أ-تصميم استبانة تحتوي على مهارات التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية.

ب-عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وضبطها.

2-تطبيق الاستبانة على عينة البحث. 3-التوصل إلى النتائج. 4-التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

الإطار النظري والدراسات سابقة

القسم الأول: الإطار النظري

يهدف الإطار النظري إلى تأصيل المشككة والإلمام الكامل بجوانبها وكيفية علاجها نظرياً وكيفية تعميم أدوات البحث (الاستبانة) واشتقاق أهم الجوانب التربوية التي في ضوئها تم تفسير النتائج للدراسة الحالية. ولاشك أن العملية التعليمية لا تقف عند حد نقل المعرفة أو تزويد المتعلمين بالمعلومات، وأن الكثير من المعلمين يعد مهمة تطوير قدرة كل طالب على التفكير هدفاً تربوياً يضعه في مقدمة أولوياته، خاصة وأن تقدم أي مجتمع وتطوره واقف على نوعية أفرادها، ونمو الفرد مرتكز على نوعية ومهارات تفكيره، ومدى قدرته العقلية على الإتيان بالجديد المبتكر الذي يواكب به عصره ويسهم في نمو وتقدم مجتمعه، والتفكير عملية تلازم الإنسان من المهد إلى اللحد: لذلك كان من المهم تسليط الضوء على مفهومي التفكير، والتفكير الإبداعي. ومعرفة مهارات الإبداع، والنصوص الأدبية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي، وسيتم تفصيل ذلك في أربعة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: مفهوم التفكير:

يمثل التفكير أعقد أنواع السلوك الإنساني، فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، فوجود الإنسان مرتبط بنشاطه العقلي وقدرته على التعامل بذكاء مع الأمور من حوله، فالإنسان يتعلم أكثر ما يتعلمه عن طريق التفكير، والتفكير دوماً يرتبط بحل مشكلة ما. وقد اهتم العلماء على اختلاف تخصصاتهم بقضية التفكير وحاول كثير من المتخصصين في التربية وعلم النفس وعلوم أخرى وضع تعريفات تحدد مفهوم التفكير من أجل التعرف عليه ودراسته. وقد ورد ذكر كلمة التفكير في القرآن الكريم في مواضع عدة منها: قوله تعالى: [قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَأَجِدَ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ قُرْدَىٰ ثُمَّ

تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّنْ جَنَّةٍ إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُمْ يَبْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ [سبأ: 46] وقوله تعالى: [كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ] (البقرة: 219). وقوله تعالى: [وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضُرْبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ] (الحشر: 21) وكذلك وردت الألفاظ الدالة على التفكير في القرآن الكريم بصيغ متعددة منها (يعقلون، يفقهون، يذكرون، يُبصرون، أولوا الأبواب...)

ولعل من أهم المشكلات التي تواجه المهتمين بتعليم التفكير، مشكلة تعريف التفكير وتحديد مكوناته، وذلك لأن التفكير عملية غير مرئية وغير محسوسة، وإنما نشاهد آثارها على سلوك الأفراد. فهناك تعريفات متباينة الاتجاهات، ومختلفة المنطلقات في معالجة مفهوم التفكير، فلا يوجد تعريف واحد يحظى بالشمولية والإجماع، على الرغم من تقارب بعضها في الرؤية.

أولاً: مفهوم التفكير في اصطلاح اللغويين والتربويين: أ- مفهوم التفكير في اصطلاح اللغويين: جاء في لسان العرب لابن منظور (1990م، ج5:85) الفكر بالفتح والفكر بالكسر إعمال الخاطر في الشيء". وفي القاموس للفيروز آبادي (ج2، 115): "الفكر بالكسر والفتح: إعمال النظر في الشيء كالفكرة والفكرى بكسرهما والجمع أفكار".

ب. مفهوم التفكير في الاصطلاح التربوي: يعرف عبد الكبير، وآخرون (2008م:14) مفهوم التفكير في أبسط صورة، بأنه: "عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، البصر، السمع، الشم، والذوق." ويعرفه حيزان (2002م: 24) بأنه تفكير منفتح يخرج من التسلسل المعتاد في التفكير إلى أن يكون تفكيراً متشعباً ومتنووعاً يؤدي إلى توليد أكثر من إجابة واحدة للمشكلة.

أو هو العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الرؤى والأفكار الجديدة، أو التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة. وعُرف التفكير بمفهومه العام في (موسوعة علم النفس، 1977م) بأنه: كل نشاط ذهني أو عقلي يختلف عن الإحساس، والإدراك الحسي أو يتجاوز الاثنين إلى الأفكار المجردة). ونحن الذين نستخلصه أو نعيد تشكيله من متفرقات موجودة، وبمعناه العام: "هو كل سيل أو مجرى من الأفكار تبعته وتثيره مشكلة أو مسألة قيد الحل، مثلما يشير للنظر إلى الأمور، وتقليبها وتفحصها بقصد التحقق من صحتها أو ضبطها، فال تفكير سيل أو توارد غير منتظم أحيانا من الأفكار والصور والذكريات والانطباعات العالقة في الذهن" (رزوق، 1977م).

ثانياً: خصائص عملية التفكير: أشارت كثير من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية معرفية الى أنه يتميز بخصائص يمكن إجمالها على النحو الآتي: (العتوم، الجراح، بشاره، 2007م: 20، 21)، (الحيلة، 2002م: 401) أنه:

- 1- سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية الى مرحلة عمرية أخرى، وعليه فإن التفكير سلوك تطوري متميز.
- 2- سلوك هادف فهو لا يحدث من فراغ، أو بلا هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة.
- 3- يأخذ أشكالاً وأنماطاً عديدة، كالتفكير الإبداعي والناقد والمجرد والمنطقي وغيرها.
- 4- يوصل إلى أفضل المعاني والمعلومات الممكن استخلاصها.
- 5- مفهوم نسبي فلا يعقل لشخص ما أن يصل الى درجة الكمال في التفكير، أو أن يحقق ويمارس جميع أنماط التفكير.
- 6- يتشكل التفكير من تداخل عناصر البيئة التي يجري فيها التفكير (مدة التفكير) أو الموقف أو الخبرة.
- 7- يحدث بأشكال وأنماط مختلفة (لفظية، كمية، منطقيه، مكانية، شكلية) لكل منها خصوصيته.

كما أوضحت سعادة (2003م: 58، 59) خصائص متعددة لعملية التفكير جاء منها أنه:

1. نشاط عقلي غير ملموس يحدث داخلياً في دماغ الإنسان، يستدل عليه من السلوك الظاهر بطريقة غير مباشرة.
 2. يتضمن مجموعة من العمليات والمهارات المعرفية في النظام المعرفي كالتذكر، والفهم، والتخيل، والاستنباط، والتحليل، وإدراك، العلاقات، والنقد، والتعميم.
 3. ينشأ من عوامل خارجية وفق عوامل داخلية تؤدي إلى السلوك الذي يحل المشكلة أو يوجهها نحو الحل أو اتخاذ القرار المناسب نحوها.
 4. له مستويات متعددة كل منها يدل على قدرة الفرد على تنظيم معلوماته، وتكامل خبراته لإدراك علاقة أو حل مشكلة أو اتخاذ قرار.
 5. يعد من أهم محددات بناء الشخصية للإنسان. 6
 6. - يمكن تنميته من خلال التدريب على مهاراته.
- أن عملية التفكير يمكن ملاحظتها وقياسها والتعرف على مدى نموها.
- ومن خلال ما ورد سابقاً يتضح أن خصائص عملية التفكير تتلخص في الآتي:
- 1- أنه نشاط عقلي. 2- يحتاج إلى معلومات. 3- يظهر على السلوك. 4- يعكس شخصية الإنسان.
 - 5- يمكن تنميته وتطويره. 6- يمكن ملاحظته وقياسه وتعلمه.

ثالثاً: أهمية تعليم مهارات التفكير: يعد موضوع التفكير الإبداعي موضوعاً شائكاً وشيقاً، فهو شائك من حيث تعدد مفاهيمه بتعدد الباحثين وكذلك تعدد مظاهره وأبعاده، ومراحلها، وعناصره، ونظرياته، فضلاً عن تعدد الأبعاد، كما أنه موضوع شيق لما له من أهمية في حياتنا اليومية والمعاصرة، ويؤكد عبد الموجود (1992م:14) على الدور الفعال للتربية بوصفها مسئولة عن تنمية التفكير الإبداعي، والقدرة علي التفاعل مع مستقبل مجهول المعالم، وأهمية تدريب الطلبة على ممارسة التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، والتخلي عن التفكير النمطي، وكذلك تحليل التوقعات ودراسة الاحتمالات المستقبلية، وتخيل المستقبلات البديلة. وبذلك يتسع مفهوم تنمية الموارد البشرية من مجرد اكتساب مهارات ومعارف وتوظيفها في عمليات الإنتاج، إلى الاهتمام بالدور الاجتماعي والثقافي للإنسان، وكذلك الفكر وحرية التعبير وإطلاق حركة العقل من أجل تنمية القدرات والإبداع المستمر. ويعد الإبداع في وقتنا الحاضر ضرورة ملحة وأساسية، ليصبح المجتمع بما فيه من أفراد ومؤسسات قادراً على مواكبة العصر الذي يتسم بطابع التقدم التقني والانفجار المعرفي. وتتفق الدراسات التربوية المعاصرة التي تناولت التفكير ومهارات التفكير على أهمية تعليمها وتعلمها (جروان، ، 1999م، :16) و(البنعلي، 2005م: 75) وجميعها تجمع على ضرورة إدخال أو تسريب تعليم مهارات التفكير في مختلف مراحل التعليم، وتؤكد بأن تعليم مهارات التفكير لطلبة المدارس ضرورة يفرضها العصر.

ويورد المفلح (1426هـ: 7، 8) جملة من المبررات التي توضح أهمية تدريس مهارات التفكير وهي

كما يأتي:

- إقامة الحوار الهادئ والجاد بين جميع المتحاورين في القاعة الدراسية.
- القدرة على فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها وتلبيتها.
- تكوين علاقات إنسانية قائمة على المودة والاحترام المتبادل.
- تعزيز ثقة الطالب بنفسه ليغدو قادراً على القيام بدوره من دون اضطراب.
- تزويد الطالب بالمهارات التي تفيده في التعامل مع قضايا الحياة بنجاح.
- الحرص على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. - تطبيق الأساليب والوسائل لتلائم مستوى الطلبة وقدرتهم على التفكير.
- التدرج في تناول الأهداف من السهل إلى الصعب.
- التكامل بين الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية، لإحداث تغيير في السلوك وفي طرائق التفكير.

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول بأن من أهمية التفكير أنه يعود على الفرد بالفائدة الذاتية، حيث يساعد الفرد على خوض التنافس في هذا العصر المتسارع المليء بالأحداث التي تحتاج إلى تفكير، وأنه يعود على المجتمع بالفائدة في تأهيل أفراد قادرين على النظر في الأمور بحكمة

وفظنه وبعمق والعمل على حل مشكلات المجتمع، كما أنه يعود على الفرد المفكر بالصحة النفسية، حيث إن الفرد المفكر القادر على التفكير يتمتع براحة نفسية جيدة، وتبرز الحاجة لتعليم مهارات التفكير؛ لأنه يعد أداة فعالة لتحقيق الأهداف عن طريق توظيف المعارف والمهارات والخبرات التي يملكها الفرد توظيفاً سليماً. كما أن التفكير السليم يمكن الإنسان من التكيف مع الظروف المحيطة به، والتعامل مع المشكلات والصعوبات التي تواجهه، وذلك باستدعاء وتوظيف ما يملكه من معلومات ومهارات وخبرات.

رابعاً: معوقات تعليم مهارات التفكير: هناك اتفاق من قبل الكثيرين من خبراء التربية على أن هناك قصوراً في التعليم المدرسي والبرامج التربوية يتمثل في تدني القدرات التفكيرية لدى الطلبة وهذه المشكلة التعليمية لا تعد خاصة بمدارسنا وحدها، بل تكاد تكون مشكلة عالمية تلمس بوضوح وخاصة في بعض مدارس العالم العربي، وهي مشكلة تستحق الاعتناء بها والالتفات إليها بجدية. وبهذا الشأن يؤكد المانع (2005م: 150) على أن تعليمنا في الوطن العربي يعتمد على التقليد وحفظ النصوص، وأن الطالب يحفظ آلاف السطور وينساها بعد الاختبار ليكون في النهاية شخصاً غير قادر على التفكير والاستنتاج مضيماً بقوله: إن تحويل تعليمنا من الأسلوب العقيم إلى أسلوب ينتج طلبة مفكرين ونقادا طريق طويل يحتاج جهوداً جبارة ومكثفة، بحيث تشمل إعداد المعلم وتعليمه كيف يفكر، وينتقد وكيف يتقبل النقد، وتعليمه كيف يعلم طلبته. ذلك كما يشمل تغيير المناهج وسياسات الاختبار وطرائق التقويم، وعقلية الآباء فضلاً عن الجهود التي تبذل مع الطلبة بكل الطرائق بدءاً من الاستعداد للطفولة ومروراً بتطوير الوسائل التعليمية وانتهاء بتعلم الأطفال فكرة تعددية الأفكار وكون النقد لا يعني امتهان الأفكار. وبالنظر إلى بعض الدراسات والأدبيات التي تطرقت إلى موضوع المعوقات منها: دراسة عبادة (2001م: 56، 51)، والبيكار (1422هـ: 255، 251)، وسلامة (2001م: 123، 121)، ويازرعة (1429هـ: 54، 52) والكبير وآخرون (2000م: 21، 26) والسرور (2005م: 36) فقد قسمت المعوقات إلى:

أولاً: المعلم: ومن سلوكياته التي تعيق عملية تنمية الإبداع ما يأتي:

- 1- لا يأخذ بمبدأ الشورى. 2- انعدام روح المغامرة والمجازفة وقبول التحدي. 3- لا يشجع الأفكار الجديدة.
- 4- عدم درايته بمحتويات المقرر بشكل واف؛ مما يجعله يضيق مساحة الأسئلة والمناقشة مع الطلبة.
- 5- اقتصار المعلم على محتوى الكتاب فقط. 6- اقتصار المعلم على التغذية الراجعة لما قام بتعليمه أو بما هو موجود في الكتاب فقط. 7- قسوة المعلم وإثارة سخرية الطلبة على المخطئ.
- 8- عدم تقبله للتساؤلات والاستكشافات. 9- تقديم الحلول الجاهزة للمشكلات.
- 10- اعتقاد المعلم أن التدريس الإبداعي يتطلب جهداً كبيراً ومستوى عالٍ من المهارات.

11- استخدامه لتقنيات تدريس غير مناسبة.12- عدم وضوح المهارات التي ينبغي تعليمها. إلى غير ما هنالك من مظاهر، وإذا ما وجدت هذه السلوكيات في أداء المعلم؛ فأدائه معيق لعملية التفكير الإبداعي.

ثانياً: المنهج المدرسي: عرف كرم (2000م: 108) "المنهج بمفهومه الواسع على أنه " مجموعة من الخبرات الهادفة والمقصودة والتي تنظمها المدرسة وتقدمها للنشء من أجل مساعدتهم على النمو الشامل" ولذلك فمن الضروري أن يتيح المنهج الدراسي الفرص أمام الطلبة لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث، وحب الاستطلاع والدافع للإنجاز الذي يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير، والميل إلى البحث في الاتجاهات الجديدة، والمثابرة في الفحص والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة، والطالب في المنهج الحديث مكانه مركز دائرة الاهتمام وحوله تدور جوانب العملية التعليمية، فهو الغاية ونموه الشامل هو كل ما تسعى إليه التربية، والطالب هنا إيجابي نشط وهو يختار تحت توجيه المعلم ما يناسبه من المادة الدراسية، وما يشعر بالحاجة إليه منها، ويشجع المنهج المدرسي الحديث الطلبة على التعاون بدلا من التنافس الأناني ويديريهم على النقد البناء. وتحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس والثقة بها.

ولكن ما يحدث عند إعداد المناهج فإننا نجد الآتي:

1- إعداد مناهج جامدة لا يشارك فيها إلا القليل، وتحديد وقت محدد لتلقيها للطلبة، وعلى المعلم أن ينهي المنهج في وقت محدد، من دون اعتبار لأي شيء آخر.

2- اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والاستذكار. 3- قلة إشباع المناهج للحاجات والميول الإبداعية للطلبة.

4- ندرة توفر المرافق والمواد والتجهيزات المدرسية اللازمة لذلك.

5- العشوائية في البيئة المدرسية داخل الصف وخارجه، فلا يوجد وقت مخصص للقراءة، ووقت للتأمل والتفكير، ووقت للنقاش، ووقت لإجراء التجارب والمراجع.

المحور الثاني: الإبداع ويشمل: أولاً: مفهوم الإبداع في اللغة والإصطلاح: أ. مفهوم الإبداع في اللغة: التعريف اللغوي للإبداع يعني أن الإبداع يأتي من بدع الشيء وأبتدع أتى ببدعة؛ أي أوجده من لاشيء أو من العدم أو أنشأه من غير مثال سابق. والإبداع (عند الفلاسفة): إيجاد الشيء من عدم. (المعجم الوجيز، 2000: 40)

ب. مفهوم الإبداع في الاصطلاح التربوي: جاء في دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، أنه: مجموعة من النشاطات العقلية ذات مستوى تعقيد أقل، وتمثل إجادتها أمراً ضرورياً قبل الانتقال لأشكال التفكير الأخرى الأكثر تعقيداً كحل المشكلات والتفكير الناقد (القاسم، وآخرون، 2007م). ويعرف الإبداع في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي (طه، 2005: 1,2) بالعمل والإنتاج على غير مثال

سابق، أي التجديد والأصالة فيما يأتيه الفرد من أفكار، أو ينتج من فن أو أدب أو علم أو اختراع، أو ما يقوم به من اكتشاف لشئ لم يكن معروفاً من قبل. وقد ورد تعريف الإبداع في الموسوعة النفسية (الحنفي، 1995م: 24) بأنه القدرة على الابتكار الذي قد يكون رسماً أو فكرة أو نظرية أو اختراعاً، والعمل المبدع لا يصدر إلا من شخص خلاق مبدع له خصائصه وتفكيره، وله خلفية اجتماعية وثقافية وظروف بيئية تمكن الفرد من مواجهة مشكلة تستعصي الحل فيتصدى لها ويقدم حلولاً للمشكلة. ويعرف إجرائياً بأنه: "كل ما يقوم به معلمو اللغة العربية بوضع حلول مبتكرة للقضايا والمشكلات التي تطرح داخل الغرفة الصفية، بما يساهم في تفعيل العملية التدريسية وجودة التعليم، وقدرة اللغة العربية على التميز".

ثانياً: مراحل العملية الإبداعية: طرح الباحثون والمهتمون في مجالات الإبداع عدة أفكار حول مراحل الإبداع باعتبار أن عملية الإبداع عملية جوهرية تفكيرية تؤدي في نهاية الأمر إلى ناتج أو عمل يتصف بالجدّة والأصالة وذو فائدة وقيمة، ولم يعد مقبولاً ما كان يعتقد بأن الإبداع هدف عارض، أو لحظة إشراق تأتي فجأة من عدم، وإذا كان الإبداع عملية فإنه بالضرورة يأخذ وقتاً ويتطلب جهداً وعملاً حثيثاً، ويمر بمراحل متعددة ومتداخلة، تتضمن بحثاً معمقاً وتجريباً ومراجعة، وغير ذلك من المهام والأنشطة التي تنطوي عليها تلك العملية (النجدي وآخرون، 2005م: 312) ومع تباين وجهات النظر حول ما يعنيه التعبير عملية الإبداع لم يختلف الباحثون فيما بينهم في أن الإبداع لا يتم في خطوة واحدة أو مرحلة واحدة، ولكنه يتم في عدة مراحل تختلف هذه المراحل من باحث إلى آخر إلا أن معظم علماء النفس - قديماً وحديثاً يصفون هذه العملية بدلالة مجموعة من الخطوات أو المراحل.

وفي أوائل القرن العشرين وضع والاس (wallas 1926) أقدم مصدر لعملية الإبداع في كتابه فن التفكير. وصف فيه مراحل التفكير بأربع مراحل (النجدي وآخرون، 2005م، 312) وقد سردت سعادة (2003م: 255) هذه المراحل كالآتي:

أ: مرحلة الإعداد أو التحضير: وهي التي يتم من خلالها تحضير العقل أو الذهن لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع إحدى القضايا أو المشكلات القائمة أو المطروحة للنقاش بحيث يتم استحضار الخبرات السابقة لدى الفرد، وجمع المعلومات والأفكار ذات العلاقة بها، وفهمها جيداً؛ استعداداً للمرحلة التالية. ويرى عبد الحميد (2005م: 154) أن مرحلة الإعداد تتطلب خطوتين مهمتين:

الخطوة الأولى: التعريف الواضح والمحدد للمشكلة. الخطوة الثانية: جمع وتنظيم ما قد يلزم من معلومات حول المشكلة ربما لا تكون معلومة للفرد من قبل. وهذا يعني أن مرحلة الإعداد هي التي يتم فيها: جمع وتنظيم المعلومات بدقة وموضوعية.

ب: مرحلة الحضائنة: وفي هذه المرحلة يتم تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المدروسة، والعمل على ترتيبها ورفض أو التخلص من الأفكار أو المعلومات التي لا تمت إليها بصلة، حيث يتم التعرف بشكل أعمق على هذه المشكلة مع تقديم أطروحات غير نهائية لحلها.

ج: مرحلة الإلهام أو الإشراق: ويتم في هذه المرحلة التحليل المتعمق للمشكلة لإدراك ما بين أجزائها وعناصرها المختلفة من علاقات متداخلة، مما يسمح بعد ذلك بانطلاق شرارة الإبداع المطلوبة والتي تعني تلك اللحظة التي تظهر فيها الفكرة الجديدة أو الحل الملائم للمشكلة.

د: مرحلة التحقيق: وتمثل آخر مراحل عملية الإبداع، حيث يتم الحصول على النتائج النهائية المرغوب فيها، ومع ذلك فإن المفكر المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الإبداعية التي تم التوصل إليها للتحقق من أصالتها، وجديتها وفائدتها للحقيقية تمهيدا لتطبيقها ميدانيا على مواقف مماثلة.

ثالثاً: سمات شخصية الطالب المبدع: السمة هي صفة فطرية في الإنسان أو مكتسبة، تميز إنسان عن آخر، إذ يعرفها زهران (1987م: 8) بأنها الصفة الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد. ويعدُّ الأفراد المبتكرون الركيزة الأساسية للمجتمع؛ لأنهم لا يقدمون إضافات بسيطة إلى نواحي المعارف والأدوات والآليات، بل يطوعون ما توصلوا إليه لإيجاد الجديد الأصيل، والذي يحملهم ويحمل مجتمعهم إلى مصاف الدول الأخرى المتقدمة.

وتأتي السمات العقلية في مقدمة السمات التي يمكن أن نلاحظها في الطالب المبتكر عن غيره وقد أشارت كثير من الدراسات في هذا المجال إلى أن الطالب المبتكر يتميز بخصائص عقلية عن الطالب العادي، يمكن أن يستفيد منها إذا استخدمها بشكل جيد. ومن الدراسات والأبحاث المختلفة التي تناولت الخصائص العقلية للطالب المبتكر، وأكدت بأن هناك سمات شخصية مميزة للطالب المبدع يمكن ملاحظتها، وهي دراسة كل من المفلح (1427م:، 26-28)، ودراسة بازرعة (59، 62) وهي كالآتي:

- الشعور بالرضا والسعادة أثناء قيامه بأعماله. - الثقة العالية في النفس والاعتماد عليها.
- قوة العزيمة والإرادة. - القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء. - القدرة على التفكير في حلول بديلة للمشاكل.
- القدرة على تحمل المسؤولية.. المثابرة وممارسة الأعمال بحزم وثبات. - اجتناب الروتين والتقليد الأعمى.
- الميل إلى المغامرة والرغبة في تحدي الصعاب. - مثقف يوظف ثقافته في التعامل مع قضايا الحياة.
- القدرة على الإقناع. - يتقن العمل الذي يوكل إليه بسرعة وإتقان. - التفاؤل والإحساس المرهف.
- التحصيل الدراسي الجيد. - الذكاء المتوسط أو أعلى من المتوسط.
- الدرجات المرتفعة في القدرات الاستدلالية (الإحساس بالمشكلة وإدراكها).
- درجات مرتفعة في قدرات الطلاقة الفكرية (المرونة التفائنية والتخيل الابتكاري).
- درجات عالية في القدرة على إدراك التفاصيل والعلاقات.
- قدرة الطالب على الانتباه والصبر والتركيز. - السرعة في التعلم. - تنوع مجالات الاهتمام وحب الاستطلاع.

- طرح الأسئلة الكثيرة المتنوعة والدقة في إجابتها. - الثقة بالنفس والإرادة والنشاط المكثف لإنجاز المهام.

المحور الثالث: التفكير الإبداعي ويشمل:

أولاً: مفهوم التفكير الإبداعي يُعرف جروان (2002م: 18) التفكير الإبداعي بأنه: " نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلي نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً". ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، فهو من المستوى الأعلى المعقد من التفكير؛ لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. ويرى الحدابي وآخرون (2009م: 43)، التفكير الإبداعي نظرياً بأنه: مجموعة من المهارات تتضمن مهارة الطلاقة والمرونة والأصالة تستخدم لإنتاج الجديد من الأفكار. ويعرف إجرائياً بأنه: عملية تهدف إلى الخروج عن التفكير النمطي المعتاد، والإتيان بما هو مغاير سواء على مستوى التناول، أو الإنتاج، أو المعالجة.

ثانياً: أهداف التفكير الإبداعي: لقد ذكر بعض المهتمين بمهارات التفكير عددا من المبررات وراء تعلم الطلبة لمهارات التفكير الإبداعي، يتمثل أهمها في تنشئة المواطن الذي يستطيع التفكير بمهارة عالية من أجل تحقيق الأهداف المرغوب فيها. وأوردت نايفة القطامي (2001: 19، 20) عددا من الأهداف لتعليم التفكير ومنها:

- 1 - زيادة وعي الطلبة بما يدور حولهم. 2 - معالجة القضايا من وجوه متعددة.
- 3 - زيادة فاعلية الطلبة في معالجة ما يقدم لهم من مواقف وخبرات.
- 4 - تفعيل دور المدرسة، ودور الخبرات الصفية التعليمية.
- 5 - يساعد الطلبة على تطوير اتجاهات إيجابية نحو المدرسة والخبرات الصفية.
- 6 - زيادة حيوية ونشاط الطلبة في تنظيم المواقف والتخطيط لها.

ثالثاً: مهارات التفكير الإبداعي بعد مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بالتفكير الإبداعي وجد أن أكثر الباحثين اعتمد على اختبارات التفكير الإبداعي الأكثر شيوعاً، وهي اختبارات تورانس Torrance للتفكير الإبداعي بشقيه اللفظي والمصور في الخروج إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي والتي حاول الكثير من الباحثين قياسها وأهم هذه المهارات هي:-

• **الطلاقة Fluency** تؤدي الطلاقة دوراً مهماً في معظم صور التفكير الإنساني ولاسيما التفكير الإبداعي، ويرى سيد عثمان (1978: 234) تفصيل الطلاقة إلى جزئياتها وتتضمن طلاقة الأشكال البصرية، وتتصل بالتفكير الإبداعي في الفنون التشكيلية، وطلاقة الأشكال السمعية وتتصل بالموسيقى، وطلاقة الرموز وتتصل بالتأليف الأدبي في الشعر والسجع، وطلاقة المعاني والأفكار ولها علاقة وثيقة بالإبداع الأدبي والعلمي، وأخيراً الطلاقة العامة ولها علاقة بالمهنة والأعمال والبيع والإعلان والدعاية والخطابة والتدريس... الخ. وعرفها دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير (1425هـ: 33) بأنها

القدرة على الإتيان بأكثر عدد من الأفكار أو البدائل أو المقترحات ذات العلاقة بموقف أو مفهوم أو حالة ما في زمن محدد. بينما يعرفها تورانس، Torrance (1972م:125) بأنها القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه مشكلة أو مثير معين، وذلك في مدة زمنية محددة. عبد الله طالب (2008م: 107) وتعرف إجرائياً بأنها: "القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار في قصيدة شعرية أو نص أدبي أو استدعاء معلومات وخبرات سبق تعلمها بسرعة وفي زمن محدد".

المرونة Flexibility : عرفها الزعبي، وآخرون (2007م: 119) بأنها القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير معين. ويرى منسي (1991م: 241) أن المرونة هي "القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف". والمرونة عكس التصلب العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة. كما عرفها محمود (2008م: 149) بأنها القدرة على توليد أفكار متنوعة غير متوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف. والمرونة هي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسبما تستدعي الحاجة (تعليم التفكير)

ومن أشكال المرونة: المرونة التلقائية، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة (جروان، 1999م: 84). وتعرف إجرائياً بأنها: "القدرة على الانتقال بين الاستجابات في المهارات الأدبية واللغوية بسلاسة" مثل اكتب مقالاً قصيراً يحتوي على أكثر من فكرة.

الأصالة: Originality: وهي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار الشائعة.

"وتعد الأصالة من أكثر الخصائص ارتباطاً بالتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجودة والتفرد" (جروان، 1999: 84) وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحرك للحكم على مستوى التفكير الإبداعي. كما تشير الأصالة إلى "القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات غير العادية، وغير المباشرة أو الأفكار غير الشائعة والطريفة، وذلك بسرعة كبيرة، ويشترط أن تكون مقبولة ومناسبة للهدف، مع اتصافها بالجدة والطرافة". (السحماوي، 1998م: 196)، وتعرف إجرائياً بأنها: القدرة على إنتاج صور وأفكار فريدة أو غير تقليدية أو غير مألوفة أو الإتيان بحلول جديدة للمشكلة لاتشابه حلول الغير.

الحساسية للمشكلات: Sensitivity of Problems: عرفها جروان (1999م: 84) بأنها: الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف. (تعليم التفكير)، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة، والتحقق من وجودها في الموقف. كما تُعرفها الغضبان (2011م: 5) بأنها: القدرة على إدراك مواطن الضعف أو النقص في الموقف المثير، فالشخص المبدع يستطيع رؤية الكثير من المشكلات في الموقف الواحد، لأنه يعي نواحي النقص والقصور ويحس

بالمشكلات إحساساً مرهفاً بسبب نظرتة للمشكلة نظرة غير مألوفة، في حين أن الآخرين من حوله قد يرون هذا الموقف واضحاً وعادياً تماماً بحيث لا يدعو للتساؤل ولا يثير إشكالا أو شعوراً بفجوة أو ثغرة فيه. وتعرف إجرائياً بأنها: القدرة على التعرف على مشكلات غامضة ووضع الحلول المناسبة لها.

رابعاً: العوامل التي تساعد على تنمية التفكير الإبداعي

التفكير الإبداعي يتأثر بعوامل عدة تساعد في تنميته وتحسينه وتجعل منه مادة مشوقة للطلبة لدراسته ومن هذه العوامل:

- 1- توفير المعلم المؤهل القادر على رعاية المبدعين. 2- توفير مادة دراسية حديثة وغير تقليدية تتسم بالمرونة والحيوية.
- 3- توفير جميع الظروف والمناخات التي تساعد على تربية طاقات المبدعين.
- 4- التخطيط لموقف صفّي متكامل يعتمد على التفاعل الصفّي النشط القائم على طرح أسئلة سابرة تتحدى قدرات الطلبة.
- 5- تطوير الاختبارات وسائر أدوات القياس والتقييم.

خامساً: استراتيجيات تدريس مهارات التفكير الإبداعي

1- استراتيجيّة العصف الذهني عرفها حسنين (2005م: 406) بأنها استجابات وردود أفعال لفظية من كلمة واحدة أو عدة كلمات غير لفظية كالرسم أو الكتابة أو الحركة من شخص واحد أو أكثر من شخص لمثيرات مقدمة من مصدر مثير لتحقيق هدف أو أكثر لحل المشكلة. ويعرفها (دليل المعلم: 48) بأنها عملية عقلية يقوم فيها الطلبة بإطلاق العنان للتفكير بحرية تامة في مسألة أو مشكلة ما بحثاً عن أكبر عدد من الحلول الممكنة واختيار المناسب منها بعد مرحلة فرز وتقييم جماعية. أو هو أسلوب تعليمي وتربوي يستخدم من أجل توليد العديد من الأفكار لمعالجة موضوع من الموضوعات المفتوحة مدة زمنية قصيرة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار وتعويد الطلبة على النقاش البناء. والتعريف الإجرائي للعصف الذهني: طريقة تدريجية حديثة لتنمية مهارات العصف الذهني لدى المعلمين والمعلمات لتوظيفها في تدريس طلبتهم.

2- استراتيجية المناقشة: تعرف سعادة (2003 م: 48) المناقشة بأنها المهارة التي تستخدم لدعم نوعية المعلومات من خلال استقصاء طلابي يتطلب طرح الأسئلة الفاعلة. ويذكر البكر (1423 هـ: 201) أن المناقشة نوعان:

أ. المناقشة الحرة: يدور النقاش فيها حول موضوعات أو مشكلات معينة بين المعلم والطالب، أو بين الطلبة أنفسهم، ويقتصر دور المعلم على التوجيه.

ب. المناقشة المضبوطة (المقيدة): وفيها يقوم المعلم بإدارة النقاش.

3- استراتيجية تمثيل الأدوار: وهي من الأساليب الترفيهية التي تهدف إلى إكساب الطلبة معارف وخبرات في ظروف تتميز بالحرية ويرى زيتون (1987م،: 132) أن تمثيل الأدوار أسلوب يمارس فيه المتعلم بعض الأدوار التمثيلية، بحيث يتصرف كصاحب الدور نفسه، مثل أن يقوم الطالب بتقمص دور العالم - المعلم. الخ، ويتم مناقشته في الموضوع " مشكلة التعلم " من دون الالتزام بحفظ نص معين، حيث إن هذا الأسلوب يتيح المجال أمام الطلبة لأن تنطلق أفكارهم وآرائهم الجديدة من مغلها.

4. استراتيجية التعلم التعاوني: عرفها المفدي (1426 هـ: 7) بأنها إحدى طرائق التعليم القائمة على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، تعمل معاً في بيئة تعليمية مناسبة بتعاون وتفاعل لتحقيق هدف محدد بحيث يصبح كل فرد في المجموعة مسئولاً عن نجاح أو فشل المجموعة في بلوغ الأهداف تحت إشراف المعلم وتوجيهاته، ويقتصر دور المعلم أثناء الدرس على تفقد المجموعات، وتقديم المساعدة عند الحاجة، وإعطاء التغذية الراجعة، وتقييم عملية التعلم، وتحفيز تحسن عمل المجموعة المتقدمة لإيجاد جو من التنافس و الإنجاز والتحصيل بين المجموعات.

5- استراتيجية حل المشكلات: عرفتها سعادة (2003 م: 469) بأنها المهارة التي تستخدم لتحليل وضع استراتيجيات تهدف الى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة. ويعرف دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير (2004م: 47) أسلوب حل المشكلات بأنه نشاط ذهني منظم للطلاب، وهو منتج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب بوجود مشكلة ما تستحق التفكير، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية، من خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية، ويشير الدليل إلى خطوات تطبيق أسلوب حل المشكلات في الموقف الصفّي كما يأتي:

1- الإحساس أو الشعور بالمشكلة. 2- حصر أو تجميع المعلومات عن المشكلة. 3- تحديد المشكلة. 5- تجميع الفكر.

6- حصر الحلول. 7- اختيار الحل الأفضل

6- استراتيجية التألف بين الأشتات: وضع جوردن (Gordon) طريقة تألف الأشتات على أساس أنه من الممكن

استخدام أشكال المجاز والاستعارة والتمثيل للوصول إلى الحلول المبتكرة للمشكلات المختلفة، وتقوم هذه الطريقة على ثلاث مسلمات أساسية هي:

1- العملية الإبداعية قابلة للوصف والتحليل مما يؤدي إلى إمكانية تنشيطها وزيادة فعاليتها في الأفراد والجماعة على السواء

2- كل ظواهر الإبداع في العلم والفن أو غيرها من الصور الحضارية للنشاط المبدع متشابهة، وتقوم على نفس العمليات النفسية الأساسية.

3- الحيل المختلفة لحل المشكلات وأهمها التمثيل المباشر لها نفس العائد سواء بالنسبة للنشاط الإبداعي الفردي أو الجماعي.

وتقوم هذه الطريقة على عمليتين أساسيتين هما:

1- جعل الغريب مألوفاً: من خلال تحليل المشكلة عن طريق ثلاث عمليات عقلية هي التحليل والتعميم والتمثيل.

2- جعل المألوف غريباً: من خلال استخدام الفرد لثلاث آليات تتميز بالطابع التماثلي وهي:

أ. التماثل الشخصي: وهو تصور المشاعر الذاتية إذا أحل الفرد نفسه محل المشكلة موضع اهتمامه.
ب. التماثل التناقضي: وهو تعبير مركز لجوهر الشيء أو أهم خصائصه أو وصف لحالته في موقفين متناقضين.

ت. التماثل المباشر: وهو تقديم أفكار تكشف عن التشابه بين المشكلة المطلوب حلها ومشكلة أخرى لها حل راهن. قطامي، (1990م: 688 – 690).

7- استراتيجية التعلم بالاكتشاف: عرف جابر (1999 م: 272) التعلم بالاكتشاف بأنه تعلم يحدث حين يواجه الطلبة خبرات عليهم أن يستخلصوا منها معناها، وأن يفهموها. ويعرفه دليل المعلم (2003م: 48) بأنه أسلوب تعليمي يستطيع الطالب من خلاله التفاعل مع بيئته واكتشاف الأشياء بشكل مباشر يمكنه من الإجابة على التساؤلات ومناقشة الأمور، وإجراء التجارب العملية المختلفة، ومن ثم التوصل إلى النتائج.

سادساً: دور المعلم في تنمية التفكير الإبداعي: للمعلم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة دور مهم فقد برهنت بحوث تور انس على أن استخدام المعلم استراتيجية في التدريس لتشجيع إبداع الطلبة قد يكون له الفعالية في زيادة إبداعهم بالفعل، وعليه فالمعلم هو وسيلة التربية في تحقيق أهم أهدافها، وهو تنمية الإبداع في زيادة الإبداع لدى الطلبة. ومن أجل ذلك وضع تور انس (Torrance) خمسة مبادئ على المعلم أن يراعيها في ممارسته داخل الموقف التعليمي، وهي:

- 1- احترام أسئلة الطلبة. 2- احترام خيالات الطلبة التي تصدر منهم. 3- إظهار أن أفكار الطلبة قيمة.
- 4- السماح للطلبة بأداء استجاباتهم أيا كانت من دون تهديد بالتقويم الخارجي.
- 5- ربط التقويم ربطاً محكماً بالأسباب والنتائج.

وتأسيساً على ما سبق يمكن إجمال دور المعلم في الآتي:

- استخدام أساليب التشجيع على التفكير الإبداعي، والنقد مع تقدير جهود الطلبة، والابتعاد عن الأساليب التسلطية.

- توفير جو من الحرية بقدر الإمكان للطلبة للتعامل مع الأفكار والمفاهيم التي تهيئ الفرص لإعادة التكوين والتشكيل.

- تدعيم الجهد الذاتي للطلبة نحو اكتشاف الجديد ونحو التفكير الخلاق .

- تحفيز الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التفكير الإبداعي من دون قيود .
- تقديم الأنشطة التعليمية التي تساعدهم على تنمية التفكير الإبداعي.
- إكساب الطلبة عادات تدخل ضمن التفكير الإبداعي مثل البحث عن المعلومات، والسعي للوصول لحلول جديدة لقضايا ومواقف ومشكلات تعترض حياتهم الدراسية أو غيرها.
- استخدام الأسئلة التباعدية مع الأسئلة التقاربية.

المحور الرابع: النصوص الأدبية

النصوص الأدبية: إذا نظرنا إلى فروع اللغة العربية التي يشتمل عليها منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، نجد أنها تشمل المواد الآتية: (النحو، الأدب والنصوص، القراءة، التعبير، العروض)

أولاً: تعرف النصوص الأدبية بأنها: مآثورات من النثر والشعر نقلت بألفاظها التي أثرت في قائلها ولهذا السبب سميت "النصوص" ثم تميّزت بما تحمل من جمل فنية تؤثر في السامع والقارئ، ولذلك سميت "النصوص الأدبية". وهي مختارات من الشعر والنثر تظهر بهذا الاسم في المرحلة الثانوية، وتتوزع بين المقطوعات الشعرية، والقصيدة، والرسالة، والمقالة، والقصة، والمسرحية، وما إليها بما يلائم كل صف من صفوف المرحلة، ومنها ما يدرس ويحفظ أو تحفظ أجزاء منه، ويزداد مستوى هذه النصوص في المرحلة الثانوية حجماً وفكرة وأسلوباً وعمقاً فنياً. (ظافر، والحمادي، 1984م: 246، 245)

ثانياً: علاقة تدريس النصوص الأدبية بتنمية مهارات التفكير الإبداعي

إن تنمية مهارات التفكير الإبداعي، بوصفها هدفاً تربوياً منشوداً لا تقع على عاتق فئة معينة من الأفراد أو الباحثين

أو العلماء، ولا تتأثر به مناهج دراسية دون غيرها من المناهج ولكنها مسؤولة وهدف يجب أن تسعى إلى تحقيقه جميع المناهج الدراسية بما في ذلك مناهج اللغة العربية، وإذا كان الإبداع هو غاية لكل المناهج الدراسية وهدف لكل فروع اللغة العربية، فإن النصوص الأدبية بصفة خاصة يمكن أن يكون لها نصيب أكبر في سبيل تحقيق هذا الهدف، لأنها ذات طبيعة إبداعية، بل هي نتاجات إبداعية، فالأدب هو وليد الخيال، والقصيدة أو غيرها من الأشكال الأدبية تُطلع المتلقي على أنواع من التصميمات الفنية الجديدة المبتكرة التي تسهم في إنماء قدراته الإبداعية، وتحظى مادة النصوص الأدبية بأهمية كبيرة في هذه المرحلة، باعتبارها محور الدراسة الأدبية، ولها أهمية كبرى في تنمية التفكير الإبداعي نظراً لما تؤديه من دور واضح في إثراء معارف الطلاب، وإشباع حاجاتهم، وتزويدهم بالخبرات الحية المتعددة، ووصلهم بالتراث الأدبي وترقية أذواقهم. (البكر، 2007م: 2، 1).

القسم الثاني: الدراسات السابقة: تناول هذا الجزء عدداً من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة ، للإفادة منها لاسيما في تصميم أداة البحث وتفسير النتائج وإثراء الإطار النظري وسنقتصر في هذا الملخص على عرض أهدافها ، ونتائجها. وقسمت هذه الدراسات إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: دراسات تناولت النصوص الأدبية مع بعض فروع اللغة العربية وعلاقتها بالتفكير والتفكير الإبداعي.

1-دراسة مرسى (2009م) وهي بعنوان " فعالية استراتيجية مقترحة لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية لدى طلبة الصف الثالث المتوسط بالملكة العربية السعودية " . هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطلبة الصف الثالث المتوسط، ثم إعداد مقياس للتفكير الناقد في ضوء هذه المهارات.

. توصلت الدراسة إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في مهارات التفكير الناقد وفقا لما أسفر عنه التحليل الإحصائي لمقياس التفكير الناقد وذلك لصالح المجموعة التجريبية. كما اتضح صحة فروض الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية للبيانات القبلية والبعدي لأفراد العينة، مما يؤكد على فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد وقد تعاملت الدراسة مع عينة من طلبة الصف الثالث المتوسط بنين من مدارس منطقة الحدود الشمالية في مدينة عرعر بالملكة العربية السعودية (مجمع صلاح الدين الأيوبي – الأمير عبد الله بن مساعد).

2-دراسة البكر (2008م) بعنوان " مهارات التفكير الإبداعي في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية تقييمية".

. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إسهام التدريبات المتضمنة في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

. توصلت الدراسة إلى ضعف مستوى إسهام التدريبات المتضمنة في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة كما ينبغي.

3-دراسة الأسطل (2008م) بعنوان: "مهارات التفكير الناقد المتضمنة في محتوى منهاج الأدب والنصوص للصف الحادي عشر ومدى اكتساب الطلبة لها".

. هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات التفكير الناقد الواجب توافرها في كتاب الأدب والنصوص للصف الحادي عشر، وإلى

مدى توافر هذه المهارات في محتوى منهاج الأدب والنصوص، ومدى اكتساب الطلبة لها.

. توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: فيما يتعلق بتحليل المحتوى في ضوء مهارات التفكير الناقد: فقد حصلت مهارة الاستنتاج على نسبة مئوية نهائية هي (37.2%)، في حين حصلت مهارة التنبؤ بالافتراضات على نسبة مئوية (17.2%)، بينما مهارة المقارنة والتباين فقد حصلت على نسبة مقدارها (2.4%)، أما مهارة تقييم المناقشات فقد حصلت على نسبة مئوية (13.3%)، كما حصلت مهارة التفسير على نسبة مقدارها (22.7%)، بينما حصلت مهارة التمييز على نسبة (7.3%).

أما فيما يتعلق باختبار مهارات التفكير الناقد: فقد دلت النتائج على أن أداء أفراد العينة لاختبار مهارات التفكير الناقد في الأدب والنصوص. للصف الحاد عشر يقع في المستوى العالي. حيث كانت نسبة الأداء (76.3%)، وتبين أن مستوى مهارة التنبؤ بالافتراضات كانت أعلى نسبة (0.812)، بينما كان مستوى مهارة التمييز أقل نسبة (0.671)، كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد تعزى للجنس وكانت لصالح الطالبات. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الحادي عشر تعزى للتخصص، وكانت لصالح التخصص العلمي.

4. دراسة بازرة (2007م) بعنوان "تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة: في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لطلبة الصف الأول الثانوي بالعاصمة المقدسة"
- هدفت الدراسة إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري.

- أظهرت النتائج ضعف امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري في المحورين، (مهارات التدريس القائمة على التفكير الابتكاري) و (مهارات التقويم القائمة على تنمية التفكير الابتكاري).

5. دراسة أشتيه 2002 م. بعنوان "استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لطلبة الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية".
- هدفت الدراسة إلى استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة العربية لطلبة الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية.
- وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=50.0$) بين متوسطات تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي، تعزى لكل من طريقة التدريس، والجنس، والمعدل الدراسي، والتفاعل بين طريقة التدريس والمعدل الدراسي.

المحور الثاني: دراسات تناولت التفكير الإبداعي وعلاقتها بالمعلمين والطلبة.

1. دراسة عودة (2014م) بعنوان: "مدى ممارسة معلمي الرياضيات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة".

- هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الرياضيات في مديريات التربية والتعليم بغزة (شمال - شرق - غرب) في المرحلة الثانوية لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر كل من (الطلبة، المعلمين، ومدراء المدارس الثانوية ومشرفي الرياضيات).

- وتوصلت الدراسة إلى أن:

- درجة ممارسات معلم الرياضيات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ومهاراته الأربع مرتفعة.

- يصل مستوى ممارسات معلم الرياضيات للأساليب المشجعة لمهارة التفكير الإبداعي ككل لدى طلبة المرحلة الثانوية إلى 80 % حسب استجابات الطلبة والمعلمين، بينما لم تصل هذه الممارسات إلى مستوى 80 % حسب استجابات مدراء المدارس الثانوية ومشرفي الرياضيات.

2. دراسة محفوظ (2012 م) وهي بعنوان: "درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف من وجهة نظرهم

- أظهرت النتائج أن المعلمين لا يمارسون مهارات التفكير الإبداعي أثناء قيامهم بعملية التدريس في غرفة الصف، فقد جاءت درجة الممارسة منخفضة.

3. دراسة أبو مزيد (2012م) بعنوان: "أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة"

- هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في الرياضيات لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة.

- أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في مهارات التفكير الإبداعي.

4. دراسة بربخ (2011 م) وهي بعنوان "مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة".

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة.

- أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في المجالات والدرجة الكلية لتقديرات أفراد

عينة الدراسة المعلمين في دور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة أساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة لمتغير النوع لصالح الإناث ما عدا حرية التعبير عن الرأي غير دالة إحصائياً.

كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لأساليب ممارسة التفكير الإبداعي

تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في المجالات الأول، والثاني، والثالث، والدرجة الكلية، بينما توجد فروق، تعزى لمتغير الخبرة في المجال الرابع بين فئتي: (أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 10 سنوات) لصالح الأخيرة.

كذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) في دور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة أساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة تعزى لمتغير الجنس.

5 دراسة هادي (2010 م) بعنوان " فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمادة الفيزياء ."

. هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل لدى طلبة الصف الثاني الثانوي بمادة الفيزياء.

. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات ما وراء المعرفة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي والابتكاري.

6.دراسة عياصرة وحمادة (2010 م) بعنوان " درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أربد في الأردن"

. هدفت الدراسة إلى معرفة درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة أربد وفقاً لمتغيرات (المدرسة، جنس الطالب، التخصص).

. أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق تعزى للجنس، ولم تشر النتائج إلي وجود أثر للتفاعل بين الجنس والتخصص والمدرسة على كل مهارة من مهارات التفكير الإبداعي.

7.دراسة الحدادي، الفلظلي، العليبي (2009م) بعنوان " مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم".

. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية بكلية التربية والعلوم التطبيقية - مدينة حجة.

. أظهرت النتائج أن مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف.

8.دراسة الزعبي، إبراهيم، وآخرون (2007 م) بعنوان: " درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم".

- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

- كشفت نتائج الدراسة أن معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة المفرق بالأردن يمارسون بدرجة كبيرة في مجال تقبل الإبداع، وبدرجة متوسطة في الممارسات المتعلقة بحرية التعبير عن الرأي، وتقديم الكتب، وطرق التدريس، وطرق التقويم، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية للعوامل المشجعة للتفكير الإبداعي تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة.

9. دراسة الشعييل، الغافري (2004 م) وهي بعنوان " أثر التدريس باستخدام أنموذج التعلم البنائي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الثاني الثانوي العلمي بسلطنة عمان".

- هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر التدريس باستخدام أنموذج التعلم البنائي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي، مقارنة بالتدريس باستخدام الطريقة المتبعة - أظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي العلمي ومهاراته على طلبة المجموعة الضابطة

10-دراسة المشرفي (2003م) وهي بعنوان: " فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال".

- هدفت الدراسة إلى وضع برنامج تدريبي لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال.

- توصلت الدراسة إلى: فاعلية البرنامج المقترح في تنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، وكذلك فاعلية البرنامج في تنمية قدرات التفكير الإبداعي (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لدى أطفال الطالبات المعلمات بالروضة.

مناقشة الدراسات السابقة: بعد مناقشة الدراسات السابقة من حيث أهدافها، ونتائجها، وأوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، والإفادة من الدراسات السابقة، كان من أبرزها:

1. رفق الإطار النظري للدراسة الحالية.
2. اختيار وتصميم الأداة المناسبة لطبيعة الحالية، والمنهج المناسب، والعينة المناسبة.
3. المعالجات الإحصائية المناسبة للدراسة.
4. تفسير النتائج للدراسة الحالية في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

منهج الدراسة استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك من أجل الاستفادة من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة بموضوع البحث وتحليلها لإشتقاق مهارات التفكير الإبداعي لتضمينها أداة البحث.

إجراءات الدراسة تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية الذين يُدرّسون مادة النصوص الأدبية بالصفوف الثانوية بمدينة الحديدة والبالغ عددهم (94) معلماً ومعلمة، موزعين على (30) مدرسة ثانوية تابعة لمكتب التربية والتعليم بمدينة الحديدة، في الفصل الدراسي الأول لعام (2016/2015م)، وقد اختير جميع هؤلاء المعلمين والمعلمات (مجتمع الدراسة) في المديرية المستهدفة (الحوك، الميناء، الحالي) واختيرت العينة بطريقة قصدية، وفقاً للضوابط الآتية:

- 1- أن يكون المعلم أو المعلمة ممن يعمل بإحدى المديرية المستهدفة، وهي مديريات (الحوك، الميناء، الحالي).
1. المؤهل الدراسي: أن يكون حاصلًا على بكالوريوس في اللغة العربية على الأقل مع إعداد تربوي.
2. الخبرة التدريسية: ألا تقل خبرته التدريسية عن خمس سنوات.
3. الدورات التدريبية: يشترط في المعلم أنه لم يتلق أي دورات تدريبية في مجال التفكير أو التفكير الإبداعي.

وقد تم اختيار عدد العينة من المعلمين والمعلمات في اللغة العربية بمدينة الحديدة من مديريات (الميناء، الحالي، الحوك) من خلال كشوفات شؤون الموظفين بمكتب التربية والتعليم. ثم أعدت الاستبانة في صورتها الأولية والتي بلغ عدد فقراتها (56) فقرة، وعرضها على عدد (23) من المحكمين التربويين، وعدلت وفق ما أوصى بها المحكمون، حيث تم حذف (8) فقرات من فقرات الاستبانة، كذلك تم تعديل بعض الفقرات، والجدول رقم (5) يوضح عدد الفقرات في كل محور قبل التحكيم وبعده:

الجدول رقم (1) يوضح عدد الفقرات في كل محور قبل التحكيم وبعده التحكيم

م	المحور	عدد الفقرات قبل التحكيم	عدد الفقرات بعد التحكيم	عدد الفقرات بعد الثبات
1	الطلاق	16	14	13
2	المرنة	14	12	8
3	الأصالة	13	11	8
4	الحساسية للمشكلات	13	12	10
	الإجمالي	56	49	39

وتم تحليل البيانات الاحصائية باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS واستخدمت الأساليب الاحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين استجابات العينة في مهارات التفكير الإبداعي في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات.
- 2- معامل ارتباط سبيرمان براون (Spearman-Brown) للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جتمان (Guttman) للتجزئة النصفية غير المتساوية لحساب صدق الاتصاق الداخلي.
- 3- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ثبات أداة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

وينص السؤال على الآتي: " ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لتنمية مهارات الطلاقة في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الحديدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرات المحور (المجال) التي تمثل الاستجابة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الحديدة، لمهارات الطلاقة، والجدول رقم (2) يوضح قيم المتوسط الحسابي والمتوسط العام لمهارات المحور الأول (مهارة الطلاقة).

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة لمهارات

الطلاقة

م	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة ممارسة المهارة
1	أشجع الطلبة على طرح أكبر عدد من الأفكار حول الدرس.	4.10	.885	0.82	كبيرة
2	أحضر الطلبة على طرح التساؤلات.	3.93	.998	0.79	كبيرة
3	أضمن النشاط ذكر بعض المعاني المختلفة لكلمة ورد ذكرها في النص.	3.83	.880	0.77	كبيرة
4	أطلب من الطلبة إيراد أكبر عدد من المترادفات لمعنى كلمة معينة ورد ذكرها في النص.	3.71	.958	0.74	كبيرة
5	أوجه الطلبة الى كتابة أكبر عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسة في النص.	3.66	1.032	0.73	كبيرة

كبيرة	0.72	1.024	3.59	أُطلب من الطلبة إيراد أكبر عدد من المتضادات لمعنى كلمة معينة ورد ذكرها في النص.	6
كبيرة	0.68	.923	3.41	أوجه الطلبة إلى ذكر أكبر عدد من الاستخدامات المتنوعة لمفردة ورد ذكرها في النص.	7
متوسطة	0.67	1.149	3.35	أوجه الطلبة إلى تحليل المفاهيم الرئيسة إلى مفاهيم فرعية.	8
متوسطة	0.66	1.192	3.31	أستخدم العصف الذهني كطريقة تدريسية.	9
متوسطة	0.64	1.163	3.21	أُتيح الفرصة للطلبة لطرح العديد من الاجابات والحلول للمشكلة من خلال العصف الذهني وتمثيل الادوار.	10
متوسطة	0.64	1.079	3.20	أُتيح الفرصة للطلبة للتمييز بين الافتراضات والحقائق التي يمكن الاعتماد عليها عند تناول القضايا الادبية.	11
متوسطة	0.61	1.143	3.07	أوجه العديد من الأسئلة ذات النهايات المفتوحة مثل: ماذا يحدث، لو...	12
متوسطة	0.59	1.105	2.94	أوظف الأنشطة المنزلية لتنمية مهارة الطلاقة.	13
كبيرة	0.7	0.60	3.49	متوسط المحور الأول	

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها: وينص السؤال الثاني على: ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية المرونة في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحاظفة الحديدية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرات المحور(المجال) التي تمثل الاستجابة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الحديدية، لمهارات المرونة، والجدول رقم (3) يوضح قيم المتوسط الحسابي والمتوسط العام لمهارات المحور الثاني مهارة (المرونة).

جدول رقم (3) يوضح قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمهارات المرونة

م	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة ممارسة المهارة
1	أُسَاعِدُ الطَّلِبَةَ عَلَى تَحْلِيلِ النَّصِّ كَدَلِيلٍ لِلْفَهْمِ.	4.32	.783	0.86	كبيرة جدا
2	أُعْطِي الحُرِيَّةَ لِكُلِّ طَالِبٍ أَنْ يَعْبرَ عَن رَأْيِهِ بِالأفكارِ التي يقدِّمها.	4.05	1.009	0.81	كبيرة
3	أُوجِّهُ الطَّلِبَةَ إلى التَّعبيرِ عَن فِكرَةٍ انشائيَّةٍ أو خَبْرِيَّةٍ وَرَدتْ في النَّصِّ بِأَكثَرِ من اسلوب.	3.52	1.084	0.7	كبيرة
4	أُوجِّهُ الطَّلِبَةَ لِلرِّبْطِ بَينَ العنَاصِرِ من خِلالِ الجَمعِ بَينَ المُتَناقِضاتِ.	3.26	.850	0.65	متوسطة
5	أَتْرُكُ مِساخَةً لَطَلِبَةٍ لِتُفسِّرَ الأفكارَ والمفاهيمَ بِصُورَةٍ غيرَ مألُوفَةٍ.	2.95	1.061	0.59	متوسطة
6	أَتْرُكُ الوَاقِطَ الكافيَّ لِطَلِبَةٍ لِإِعادَةِ صِياغَةِ المفاهيمِ والعِلاقاتِ.	2.94	1.091	0.59	متوسطة
7	أُشجِّعُ الطَّلِبَةَ عَلَى طَرَحِ عِدَدٍ مِنَ المِبرراتِ النَّوعِيَّةِ التي تُخالِفُ وَجْهَةَ نَظَرِ قائلِ النَّصِّ.	2.92	1.024	0.58	متوسطة
8	أَطْلُبُ مِنَ الطَّلِبَةِ وَضْعَ نِهاياتٍ مُختلِفةٍ لِلقِصصِ الأدبيَّةِ.	2.75	1.190	0.55	متوسطة
	متوسط المحور الثاني	3.34	.58	0.67	متوسطة

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها: وينص السؤال الثالث على: " ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية الأصالة في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الحديدية؟"

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرات المحور (المجال) التي تمثل الاستجابة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الحديدية، لمهارات الأصالة

جدول رقم(4)، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لفقرات المحور الثالث " (مهارات الأصالة)

رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة ممارسة المهارة
1	أعرض للطلبة المفاهيم والأفكار بصورة يسهل معها عقد المقارنات.	3.92	.969	0.78	كبيرة
2	أستخدم صيغا متنوعة لتقويم أصالة التفكير مثل: اقترح، أستببط، برهن.	3.72	1.057	0.74	كبيرة
3	أشجع الطلبة على ترتيب الأفكار الأدبية لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها.	3.70	.913	0.74	كبيرة
4	أحفز الطلبة على عرض المفاهيم والأفكار بصورة مثيرة للتفكير ومحفزة لتقديم حلول جديدة.	3.67	1.012	0.73	كبيرة
5	أسمح للطلبة بالنقد وتقديم البدائل.	3.22	1.003	0.64	متوسطة
6	أشجع الطلبة على اقتراح حلول علمية لمعالجة قضايا حديثة.	3.10	1.102	0.62	متوسطة
7	أساعد الطلبة على ابتكار وسائل تعليمية جديدة تنمي التفكير الإبداعي لديهم.	3.05	1.235	0.61	متوسطة
8	أشجع الطلبة على وضع أكثر من نهاية للنص الواحد.	2.68	1.079	0.54	متوسطة
متوسط المحور الثالث		3.31	.65	0.66	متوسطة

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها: وينص السؤال الرابع على: "ما

مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات تنمية الحساسية للمشكلات في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الحديدة؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل فقرات المحور(المجال) التي تمثل الاستجابة لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الحديدة، لمهارات الحساسية للمشكلات والجدول رقم (5)، يوضح قيم المتوسطات الحسابية والمتوسط العام لمهارات المحور الرابع مهارة (الحساسية للمشكلات).

الجدول رقم (5) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لفقرات المحور الرابع " (مهارات الحساسية للمشكلات).

رتبة الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة ممارسة المهارة
1	أحث الطلبة على الموضوعية وعدم التحيز للرأي.	4.20	.867	0.84	كبيرة
2	أساعد الطلبة على الاطلاع والبحث العلمي.	4.13	.992	0.83	كبيرة
3	أعطي كل طالب حقه في وضع وجهة نظره في المشكلة.	3.98	1.038	0.8	كبيرة
4	أعزز الحلول الإبداعية التي يصل إليها الطلبة للقضية المطروحة.	3.90	1.118	0.78	كبيرة
5	أوجه الطلبة إلى النظر للقضايا من عدة زوايا.	3.67	1.122	0.73	كبيرة
6	أثير إحساس الطلبة بالمشكلات من خلال تقديم مشكلة.	3.48	1.124	0.7	كبيرة
7	أوجه الطلبة إلى اختيار البديل المناسب من البدائل المطروحة.	3.34	1.049	0.67	متوسطة
8	أساعد الطلبة على تعميم النتائج في مواقف جديدة.	3.28	.978	0.66	متوسطة
9	أساعد الطلبة على صياغة المشكلة وتحديدها بأكثر من طريقة وأسلوب أثناء دروس الأدب والنصوص.	3.13	1.099	0.63	متوسطة
10	أثير الدوافع لدى الطلبة لصياغة أهداف تتحدى قدراتهم.	2.57	1.096	0.51	قليلة
متوسط المحور الرابع		3.57	.70	0.71	كبيرة

وبشكل عام فإن ترتيب المحاور على مستوى الاستبانة جاءت كما في الجدول(6):

درجة ممارسة المهارة	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص المحور	الترتيب
كبيرة	0.71	.70276	3.57	مهارات الحساسية للمشكلات	1
كبيرة	0.70	.59602	3.49	مهارات الطلاقة	2
متوسطة	0.67	.58478	3.34	مهارات المرونة	3
متوسطة	0.66	.65378	3.31	مهارات الأصالة	4
كبيرة	0.69	.55	3.43	متوسط محاور الاستبانة	

ملخص نتائج الدراسة

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية:

- 1- مستوى أداء معلمي اللغة العربية في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي في تدريس النصوص الأدبية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالحديدة، جاء بدرجة ممارسة (كبيرة)، حيث إن متوسط الأداء الكلي لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) للمهارات اللازمة لتنمية التفكير الإبداعي المتضمنة في (الاستبانة) بلغ(3.43).
- 3- بلغ متوسط الأداء لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لمهارات المحور الأول (الطلاقة). (3.49)، ويندرج في المستوى ممارسة (كبيرة) ويدل على الممارسة الكبيرة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لهذه المهارة.
- 4 - بلغ متوسط الأداء لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لمهارات المحور الثاني (المرونة) (3.34)، ويندرج في المستوى ممارسة (متوسطة)، ويدل على الممارسة المتوسطة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لهذه المهارة.
- 5- بلغ متوسط الأداء لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لمهارات المحور الثالث (الأصالة) (3.31)، ويندرج في المستوى ممارسة (متوسطة) ويدل على الممارسة المتوسطة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لهذه المهارة.
- 6- بلغ متوسط الأداء لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لمهارات المحور الرابع (الحساسية للمشكلات) (3.57) ويندرج في المستوى ممارسة (كبيرة) ويدل على الممارسة الكبيرة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية (عينة الدراسة) لهذه المهارة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: من خلال النتائج التي خرجت بها الدراسة خلص البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أن كل المحاور التي أوردتها الدراسة حصلت على نسبة قبول مابين كبيرة ومتوسطة مما يشير إلى أهمية هذه المهارات لمعلمي ومعلمات اللغة العربية، لتساعدهم في استخدام أساليب التفكير ومهاراته المختلفة في العملية التدريسية.
2. الاهتمام باستخدام طرق التدريس وأساليبها التي تعتمد على الطرق التفاعلية والكشفية المؤدية إلى تنمية أساليب التفكير المختلفة لدى الطلبة.
3. التركيز على إقامة الدورات التدريبية وورش العمل المختلفة من أجل رفع مستوى الأداء التدريسي للمعلمين والمعلمات وتنمية الخبرات المهنية لديهم.
4. أهمية إدخال المستحدثات التقنية كعنصر اساس من عناصر المنهج باعتبار أننا نعيش عصر التسارع التقني وأن التقنيات التعليمية أحد عناصر التغيير المعاصر لما تحققه من سرعة في الإنجاز وقوة في الإدراك.

ثانياً: التوصيات: من خلال النتائج التي خرجت بها الدراسة والاستنتاجات المستخلصة منها فإننا نوصي بالآتي:

- الاعتناء بتدريب المعلمين والمعلمات قبل وأثناء الخدمة على مجموعة السلوكيات التي تيسر عملية الإبداع داخل الصف، وتدريبهم على أساليب وأدوات التقويم الحديثة.
- تدريب المعلمين على اكتشاف قدرات الطلبة وميولهم وتنمية حب الاستطلاع لديهم والعمل على تنمية هذه القدرات في الاتجاه السليم.
- عقد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية أثناء الخدمة لإكسابهم مهارات تنمية التفكير الإبداعي، ويجب أن تكون هذه البرامج مصممة وفق فلسفات ومداخل تثبت فاعليتها في تطوير أداء المعلمين في مجال تنمية مهارات التفكير.
- إعادة صياغة و تنظيم مقرر الأدب والنصوص، في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، بحيث يثير تفكير الطلبة، ويدفعهم لإعمال العقل، والاكتشاف، والتجريب والتنبؤ، وتضمنين برامج إعداد المعلمين تدريباً على مهارات التدريس الإبداعي واستراتيجياته، وطرائق تنميته، وطرح نماذج عملية، ليتحول المفهوم الإبداعي إلى واقع ملموس.
- إعداد أدلة للمعلمين لتدريس مناهج اللغة العربية عموماً والنصوص الأدبية خصوصاً بالتركيز على مهارات الإبداع.
- إعادة النظر في محتوى مقرر النصوص الأدبية بشكل يلائم طرق تنمية التفكير بأنواعه المختلفة ولاسيما التفكير الإبداعي.
- تحفيز المعلمين المبدعين في الميدان وتشجيعهم من خلال الحوافز المادية والمعنوية.

ثالثاً: المقترحات: من خلال الاستنتاجات والتوصيات الواردة سابقاً فإننا نقترح إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسات مماثلة على المستوى الجامعي.
- إجراء دراسة بعنوان برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية، خصوصاً أقسام اللغة العربية.
- إجراء دراسة حول طرق واساليب اللغة العربية ولاسيما المرتبطة بتنمية مهارات التفكير.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة لمعلمي المواد الدراسية الأخرى في المنهج المدرسي على مستوى المراحل التعليمية المختلفة في اليمن.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم.

1. ابن منظور، جمال الدين وأبو الفضل، محمد (1933). لسان العرب .الطبعة الأولى، لبنان، بيروت: دار الكتب.
2. الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، (1999م) الصحاح وتاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: د. أميل يعقوب، ومحمد طريفي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
3. رزوق، أسعد (1977م): موسوعة علم النفس، مراجعة عبد الله عبد، بيروت، الموسوعة العربية للدراسات والنشر.
4. الزيات، أحمد حسن وآخرون، (د، ت) المعجم الوسيط، المكتبة العلمية، طهران.
5. عبد المنعم الحفني (1995 م) الموسوعة النفسية علم النفس في حياتنا اليومية، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي.
6. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (د، ت) القاموس المحيط، المؤسسة العربية، بيروت.
7. المعجم الوجيز(2000م): مجمع اللغة العربية، وزارة التربية والتعليم، جمهورية مصر العربية.

ثانياً: المراجع

1. البكار، عبد الكريم (1422 هـ) : حول التربية والتعليم، دار القلم، الطبعة الأولى، دمشق.
2. جروان، فتحي (2002م) تعليم التفكير، تعليم الإبداع، مجلة المعرفة، العدد (83) وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.
3. جروان، فتحي (2002م) :تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان، الأردن. دار الفكر للطباعة والنشر.
4. جروان، فتحي عبدالرحمن (2002م :) الإبداع : مفهومه، معايير، مكوناته، نظرياته، خصائصه. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
5. جروان، فتحي عبد الرحمن (1999 م) : "الموهبة والتفوق والإبداع"، ط1، دار الكتاب الجامعي. العين. الإمارات العربية المتحدة.
6. الحمادي، علي (1999) صناعة الإبداع .الطبعة الأولى . بيروت، لبنان: دار ابن حزم.
7. الحيلة، محمد محمود(2002م) طرائق التدريس واستراتيجياته، ط2 ، الأردن دار الكتاب الجامعي.

8. خاطر، محمود رشدي وآخرون (1989م): طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، الطبعة الرابعة، القاهرة.
9. زهران، حامد عبد السلام (1987 م) :علم النفس الاجتماعي، علم الكتب، القاهرة.
10. زيتون، عايش محمود (1987) " تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم " .
11. الزعبي، إبراهيم وآخرا(2009م) درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم" ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد الأول العدد الأول، يناير.(2009م).
12. سعادة، جودت أحمد(2003م) تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة الطبعة الأولى دار الشرق للنشر والتوزيع، نابلس، فلسطين.
13. سلامة، هشام محمد (2001 م) تعليم التفكير فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة.القاهرة.مكتبة الأنجلو المصرية.
14. السرور، ناديا هايل، (2005م) تعليم التفكير في المنهج المدرسي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. سيد أحمد عثمان، (1978م): التفكير "دراسات نفسية"، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة.
16. ظافر، محمد الحمادي يوسف (1984م) التدريس في اللغة العربية، دار المنهج للنشر: الرياض.
17. عبادة، أحمد (2001 م) : "قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام"، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، مصر.
18. عبد الحميد، شاكر (2005) تربية التفكير، مقدمة عربية في مهارات التفكير، دار القلم، دبي.
19. عبد الموجود، محمد وآخرون (1981 م) أساسيات المنهج وتنظيماته، دار الثقافة، القاهرة.
20. عرفات. فضيلة (2010 م) التفكير الإبداعي... مفهومه، أنواعه، خصائصه، مكوناته، مراحلته والعوامل المؤثرة فيه
21. عوده، أحمد سليمان (1993 م): القياس والتقييم، دار الأمل، الطبعة الثانية، الأردن.
22. العتوم، د. عدنان يوسف، د.عبد الناصر الجراح د.موفق بشارة (2007 م): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، دار الفكر للنشر والتوزيع والطباعة ط1 عمان الأردن.
23. قطامي، نايفة (2001 م) تعليم التفكير للمرحلة الأساسية، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع :عمان.

24. قطامي، يوسف (1990م) تفكير الأطفال وتطويره وطرق تعليمه، ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع :عمان.
25. كرم، إبراهيم محمد (2000 م): " المناهج الدراسية وتنمية التفكير" المؤتمر العلمي الثاني عشر. (مناهج التعليم وتنمية التفكير). جامعة عين شمس. مصر.
26. لبن علي أحمد (1996م): مرشد المعلمة برياض الأطفال، سفير للنشر والتوزيع، القاهرة.
27. منسي، محمود عبد الحليم (1991م): علم النفس التربوي للمعلمين، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
28. المفلح، عبد الله، (2006م): "دورة تنمية مهارات التفكير- حقيبة تعليمية، الرياض: وكالة كلية البنات - الوكالة المساعدة للشؤون التعليمية -الوكالة العامة لتطوير التعليم.
29. النجدي أحمد، منى عبد الهادي، على راشد (2003م): اتجاهات حديثة لتعميم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، دار الفكر العربي، القاهرة.
30. وزارة التربية والتعليم (2004م): دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير، التطوير التربوي: الرياض، المملكة العربية السعودية.
31. وزارة التربية والتعليم (2002م): وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، مطابع الكتاب المدرسي.

ثالثاً: الدراسات

1. اشتية، ضرار(2002م):" استخدام مهارات التفكير الإبداعي في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف السادس بمحافظة نابلس وأثره في تحصيلهم ومقدرتهم على حل المشكلات اللغوية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
2. أبو مزيد، مبارك مبارك أثر (2012 م): استخدام النمذجة الرياضية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس الأساسي بمحافظة غزة، رسالة منشورة
3. البكر، فهد بن عبد الكريم (2007م): مهارات التفكير الإبداعي في كتب النصوص الأدبية المقررة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، إبريل (2008م)
4. الحدابي، داود، وآخرون، (2009 م): مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية بحث منشور
5. الزعبي، إبراهيم وآخرون: (2009) " درجة ممارسة معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية لأساليب تشجيع التفكير الإبداعي في محافظة المفرق بالأردن من وجهة نظرهم" ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية المجلد الأول العدد الأول، يناير.(2009م).

6. الشعلي، علي (2004م): أثر التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي على التفكير الإبداعي لدى طلبة الثاني الثانوي العلمي بسلطنة عمان المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد2، العدد1، 2006 م.
7. المشرفي انشراح إبراهيم محمد (2003م) فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال "، رسالة دكتوراه منشورة، كلية البنات، جامعة الإسكندرية. (مناهج وطرق تدريس رياض الأطفال).
8. بازعة، عصام بن عبد الله (1429هـ): تقييم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القراءة في ضوء المهارات اللازمة لتنمية التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الأول الثانوي بالعاصمة المقدسة.
9. بريخ، أشرف عمر (2011م): مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الفوث بمحافظات غزة كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرين، العدد الأول، صص 91-129 يناير 2012م.
10. عودة، رحمة محمد (2014 م) "مدى ممارسة معلمي الرياضيات لأساليب تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة"
11. عياصرة، محمد، حمادنة وبرهان (2010 م): درجة التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة اربد في الأردن مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) مجلد (24) (9) 2010م.
12. محفوظ، نغم رحيب (2012 م): درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لمهارات التفكير الإبداعي داخل غرفة الصف، دمشق، سوريا، رسالة منشورة.
13. مرسي، راضي فوزي حنفي (2010م): فعالية استراتيجيه مقترحه لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد في النصوص الأدبية لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية بحث منشور.
14. هادي، عبد الوهاب علي عبده أحمد (2010م) فعالية استخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة في تنمية التفكير الإبتكاري والتحصيل العلمي لدى طلبة الصف الأول الثانوي بمادة الفيزياء _رسالة منشورة، كلية التربية، جامعة تعز.